في مقام التكريم .. قُم للمعلم

بحلة جديدة من التكريم الذي يليق بالمعلم وبحملة الطباشير الذي ينحتون به بيوتاً من العلم والتطور .. أقرت وزارة التربية والتعليم الخامس من مايو يوم إجازة للمعلم بعد أن كان ذكرى يكرم فيه كوكبة من رواد التربية والتعليم .. وفي هذا اليوم (الثورة) استطلعت آراء وانطباعات المعلمين .. نتابع:

الدكتور الأشول: آلية جديدة لاختيار المرشحين تعتمد على الشفافية

لقاءات / عبد الواحد البحري
abdulrazaaqn@yahoo.com

وفي هذا الإطار يقول وزير التربية والتعليم الدكتور عبد الرزاق الأشول –رئيس اللجنة العليا للإحتفال بيوم المعلم أن هذا اليوم هو استحقاق تربوي حرصت الوزارة على أن يكون مشهوداً للهامات التربوية الفاعلة والمبدعة حيث قامت وزارة التربية والتعليم بتحديث آلية اختيار المرشحين وذلك بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة لصياغة معايير دقيقة لاختيار المكرمين وتعتمد هذه الآلية على مبدأ الشفافية والكفاءة.

الدكتور/عبدالله الحامدي نائب وزير التربية والتعليم - نائب رئيس لجنة الاحتفال يقول: إن لجنة الاحتفال المشكلة من قيادات وزارة التربية والتعليم أقرت ابتكار آليات لتكريم المعلم من شأنها أن تلبي طموح المعلم وترفع من مكانته وضمن الخطوات الموضوعية فقد تم تحديد عدد المكرمين لكل محافظة بناء على الوزن المعياري والنسبي لكل محافظة من محافظات اليمن الحبيب طبقا لقاعدة البيانات بوزارة التربية وحول هذه التظاهرة التربوية بيوم المعلم يقول اسماعيل زيدان مدير عام إدارة الإعلام التربوي رئيس اللجنة الإعلامية للاحتفال أن هناك خطة إعلامية للاحتفالية بعيد المعلم تليق بمكانة المعلم باعتباره حجر الزاوية للعملية التعليمية ويأتي هذا الاحتفاء والتكريم كتقليد سنوي تقيمه وترعاه وزارة التربية والتعليم.

معيارية التكريم

عبدالله المخلافي مدير عام التعليم الأساسي بالوزارة – عضو اللجنة يقول: إن الآلية الجديدة للتكريم قد وضعت استمارات ومعايير تكريم لكل الفئات التربوية (التعليمية والمدرسية والموجهين والمعلمين والخدمات المعاونة) وهذه هي الموضوعية.

رفع الحافز

عدنان الرعيني - مدير عام شؤون المعلمين بالوزارة –عضو اللجنة قال: إن رفع سقف الحافز بما يوازي ضعف ما كان يعطى في السابق بادرة ستدفع التربويين (معلمين ، موجهين، إدارات تعليمية وتربوية، خدمات معاونة) الى التدافع والتنافس وسيجدها من لم يكرموا فرصة كي يحصلوا على مرتبة التكريم والتي تسير وفق آلية أحدث وأرقى كذلك وضمن الخطوات التنفيذية فقد تم نزول فريق التوجيه المركزي إلى المحافظات للتأكد من عدالة الترشيح على مستوى المدرسة والمديرية والمحافظة حيث أكدت مصادر اللجنة الفنية المعنية بالمطابقة أنه سيسقط من لم تنطبق عليه معايير التكريم.

طلبة: ينبغي أن نشارك معلمينا هذه الفرحة إجلالاً لدورهم

دعاة الجهل

وفي السياق نفسه نلتقي عدداً من المعلمين بالمناسبة.

خالد الشجرة مدير مدرسة الفتح بيت عاطف يقول : إن احترام المعلم وإجلاله ليس بجديد علينا إلا أن عيد المعلم في هذا العام يكتسب أهمية خاصة لأن الوطن يمر بمرحلة مهمة حيث ينعقد الحوار الوطني ويحاول قطاع الطرق والظلاميون الذين يقومون بالاعتداءات على المشاريع الحيوية وينفذها دعاة الجهل والتجهيل أعداء العلم والمعرفة، ويقف المعلم مناضلا مدافعا عن رسالته في مدرسته في مختلف الميادين والمواقع .

يقول الأخ فهد الفقيه - مدرس في مدرسة الشهيد مجاهد أبو شوارب- أمانة العاصمة: يكفي أن تكريم المعلمين أبدي في نصوص القرآن وهذا يكفينا نحن معشر المعلمين .

مشاعر المجتمع

تختلف مشاعر الآباء والأمهات حول ماهية عيد المعلم لكنهم يلتقون عند نقطة تكريمه ويتفقون بالإجماع على أن تكريم جهود المعلم المخلص واجب كوجوب رسالته ويقول محمد الفلاحي أحد الآباء محافظة صنعاء إن المعلمين هم الشريحة الذي يجب أن تحظى بالاهتمام والرعاية من قبل الدولة ومن المجتمع لأن أي أب أو أم لا يمكن أن يأمن أن يترك فلذة كبده عند تاجر أو دبلوماسي لساعة واحدة لكنه بالمقابل يودع أبنه لدى المعلم في المدرسة لساعات وتضيف الأخت لطيفة النهمي من سكان سعوان أمانة العاصمة أنه يجب على المجتمع أن يشترك في هذه الفرحة ويتوجب على المعلمين أن يكونوا على قدر الأمانة والمسؤولية تجاه أبنائنا وبناتنا من الطلبة الذين هم زرع أكبادنا وتتجلى الفرحة في قسمات وجوه طلابنا الذين يشاركون معلميهم هذه الفرحة، دارس ناصر ثانوية أبو شوارب أمانة العاصمة الذي قال أنه سيشارك أساتذته في المدرسة ومعلميه هذه الفرحة، وتضيف نهى محمود خريجة ثانوية العام الماضي أنها ستقترح على زميلاتها في هذا اليوم بأن يقمن فعالية مصغرة لمعلماتهن وأنها تعتزم هي وصديقاتها في هذا اليوم إرسال الهدايا المعنوية للمعلمين والمعلمات في مدرستهن بأمانة العاصمة وذلك عرفانا لدورهم التربوي وجهدهم الذي بفضله وصلت أنا وزملائي وزميلاتي إلى محطة الاستعداد للالتحاق بالجامعة.

وأخيرا من على منبر الحرف نهنئ التربويين بمقامهم المحمود ومع الاهتمام بيوم المعلم الخالد يجب أن يهتم المعلمون بكل جديد في مجال التربية ويجب أن يتدافع الجميع لتطوير وصقل المواهب وعلى المعلم أن يكون المثل الذي يحتذى به في الإخلاص والأمانة وأداء الرسالة وعلى المعنيين أن يدركوا أن الاحتفالية ما هي إلا قطرة وعليهم تماما أن يدركوا أن حلقة الاهتمام والمسؤولية تجاه المعلم لم تكتمل فهموم المعلم ووضعه المادي وتجديد معارفه أولويات يجب على الحكومة أن تضعها ضمن أولويات التحسين والرعاية وليتذكر الجميع أن الأمم والشعوب لا تستقيم الا لأنها ترعى المعلمين وترفع مكانتهم.

معلمون.. في عيدهم المجيد: عيدنا ذكرى لإحياء القيم التربوية.. والمطالبة بحقوقنا

والمعلم يحتفي بعيده.. يتمنى.. يحلم.. يكد.. يتعب.. أخذنا من وقته قسطاً للحديث عن آماله وتطلعاته في إجازته التي هي يوم تكريمه نتابع..

لقاء / أمل الجندي

محمد سعيد سيف مدرس مادة الرياضيات في مدرسة خالد بن الوليد يقول: ذكرى جميلة أن نلقى اهتماماً خاصاً بنا نحن المعلمين لكن ما زال مقدار الظلم والتهميش الذي يكابده المعلم ولا يلقى ثمن اتعابه وجهوده والرسالة السامية التي يقدمها عقبة أمام طريقه الطويل الذي لا ينتهي إلا بموته والتي لا تعطى حقوقه إلا بعد تعب وبمرتبات زهيدة جدا لاتسمن ولا تغني من جوع إزاء هذا الغلاء المعيشي الفاحش فنحن ينقصنا الكثير.

سوزان أحمد قائد مدرسة مادة الإجتماعيات في مدرسة الضياء الخاصة تقول: لا يمكننا المطالبة بحقوقنا نهائياً كوننا في مدارس خاصة لا تزيد مرتباتنا عن 20 ألفاً مع الخصومات التي يتم أخذها ما إن يحدث الإهمال أو النقص القليل في مجهودنا حينها يتم تهديدنا بالرفد من المدرسة فإما أن نرضى بظلمهم ونصبر على تعاملهم الفظ واستغلالهم الدائم لحاجة المعلمين المعيشية وإما أن نموت جوعاً إذا رفضنا تعاملهم هذا معنا.

فنحن يبدو أننا لن نعرف من عيد المعلم سوى اسمه فقط وهكذا هي الامور في بلادنا اكثرها شكليات فهل يعيد عيد المعلم اليوم مكانته التي غدت تتناثر وتتهاوى وسط جشع المتاجرين بالتعليم ورسالته التربوية !!

لا للتمييز السياسي

إكرام محمد غمضان مدرسة مادة الجغرافيا بمدرسة اخوان ثابت الثانوية تقول: ما اجمل ان نغرس في العيد القيم الأخلاقية والتربوية في نفوس ابنائنا وأجيالنا بعد ان ظهرت العديد من التصرفات غير الاخلاقية واللا مسئولة من قبل بعض الطلاب تجاه مدرسيهم والتي تصل إلى درجة الاعتداء عليهم والاستهزاء بأوامرهم وتطنيش توجيهات ونصائح مدرسيهم الا اننا اليوم نرسم لأنفسنا ميلاداً جديداً ومستقبل سعيداً ولعلها لحظة تاريخية في حياة المعلم.

واضافت: إن المعلم والتعليم يمران حالياً بمراحل صعبة يتطلب منا جميعا تشابك الأيادي وتعاضدها من أجل انعقاد التعليم وإنصاف المعلم وإبرازدوره الحقيقي في المجتمع ليعيش الأمن النفسي والإجتماعي والإقتصادي.

ونأمل من وزارة التربية والتعليم أن تلبي حاجات المعلمين والتربويين كافة دون تمييز سياسي أو مذهبي أو طائفي أو مناطقي من خلال ترسيخ مبادئ الديمقراطية والعدالة والمساواة، فالتنمية لا تأتي إلا برفع مستوى المعلم معيشياً ومهنياً من خلال إنتهاج السياسات والبرامج العملية الصادقة وإعادة بناء أسس ومناهج التعليم بمراحله المختلفة بطرق علمية حديثة تضمن العدالة الإجتماعية وبناء مجتمع وطني قوي مسلح بالمعرفة والعلوم الحديثة قادراً على تحقيق أهداف التمية الحقيقية ورسم صورة المستقبل المشرق وإحياء الدور التاريخي للحضارة اليمنية.

أين اهتمام الدولة

على الرغم من أنها لفتة كريمة أن ينظر المجتمع للمعلم بعين الإعتبار لكن ما زال المعلم يعاني هضماً للحقوق والواجبات هذا ما أوضحه عبد الله محمد سالم مدرس مادة الإنجليزي حيث قال: المعلم ينقصه الكثير من اهتمامات الدولة والتي يعاني منها باستمرار كالسكن والتأمين الصحي الترقية الوظيفية وبدل الغلاء وزيادة الرواتب.

وأناشد وزارة التربية والتعليم بالاهتمام بالمعلم وإقامة دورات وبرامج تأهيلية وتربوية للطلاب قبل دخولهم المدرسة لتعزيز مكانة وقيمة المعلم في نفوسهم واتخاذ اجراءات صارمة بحق الطلاب الذين جعلوا من المدرسة حلبة صراع وخلاف ومنهل شتم واستهانة بقيمة الرسالة التعليمية للمعلم.